الشرعية العملية بدون الادلة علم الاحكام كما يفهم من كلام التفتازاني
في شرح العقائد فلا يسمى تلك المعرفة فقها الا مجازا تأمل ومن
المؤلفات في علم الاحكام مختصر القدوري وهو مناسب للطباع المبتدئين
معروف باليمن والبركة يستحفظه من تزيا بزي الطلبة وغلبت عليه
الشقوة ومن المؤلفات في الفقه الهداية ونعمت هي ذاتا وعبارة
منورة فخر لمذهب ابي حنيفة ولا ينبغي للطلبة ان يستغنوا عنها
بغيرها ورحم الله تعالى بعض السلاطين بنى مدرسة وشرطها لمن
يدرس فيها الهداية مع شرحها الاكملية لكن لا يستاهل للاطلاع
عليها الا من برع في اصول الفقه وفن الفقه اصعب الفنون واطولها
وهو علم الائمة المجتهدين واغلب ما يحتاج اليه العالم وهو بحر لجي
لا يغوص فيه الا ذكي وجري ماهر في اصوله ولا تحصل البضاعة
فيه الا بسعي بليغ في مدة مديدة بهمة عالية بدراسة مثل كتاب
الهداية مع شرحها الاكملية واما التبحر فيه فهو يكاد ان يستغرق
العمر وكاشف المشكلات فيه اعز من الكبريت الاحمر ولا تحصى مسائله
التي تحير العلماء نقل ان مالكا رحمة الله عليه سئل عن اربعين مسئلة
في الفقه فقال في ستة وثلثين لا ادري والعجب من بعض الطلبة
انهم يهملون الاشتغال به زعما منه انه هين يحصل بادنى سعي فان كان زعمه
هذا حين لم يطلع عليه اصلا فاعذروه وان بعد اطلاع فاعلموا
ان العلوم كلها هين على امثاله ثم ان ما تضمنه مثل الهداية فهو المسائل
المعروفة التي يغلب وقوعها واما نوادر القضية فهي التي تضمنها
مثل فتاوى قاضيخان والخلاصة والمؤلف الذي تضمن نوادره يسمى

في عرف

في عرف الناس كتاب الفتوى واحسن ما تضمن النوادر وادقه
كتاب الاشباه والنظائر لابن النجيم وهو فمن ان يكتب بالتبر الاحمر
على صفحات الشمس والقمر لا بد ان يستصحبه ويطلع عليه كل من
انتصب للجواب عن استفتاء العامة **فصل** اعلم ان الرسوخ في الفقه
واصوله والعلم بدقايقهما لا يكون الا بعد معرفة النحو والمعاني
فالراسخ فيهما يحكم في علمي التفسير والحديث فاذا ذكر العالم
فليذكر ذلك واذا افتخر احد بعلم فذا امرى بان يفتخر لانه هو العالم
الحكيم والطود العظيم لكن قلما يوجد ذلك الراسخ في مشارق الارض
ومغاربها وبعض من لا يقتدر على الخوض فيهما يخوض في مثل الجنس
والفصل والهيولى والصورة والدور والتسلسل يطمئن اليها
نفسه ويتم بها عمره واذا ذكر في مجلس علو شان العلماء ورفعة
درجاتهم يحتز ويحمر بشرته من السرور لما ان نفسه تحدثه بانه
منهم مع انه ليس ممن يذكر في جنبهم **واما علم الفرائض** فهو باب
من الفقه افرده العلماء منه لعظم الاهتمام فيه لكثرة الاحتياج اليه
كما افرد كتاب الصلوة وهو يبحث فيه عن احوال قسمة التركة
بين الورثة وهو اصعب ابواب الفقه وصعوبته احد وجوه تسميته
نصف العلم ومن اتم المؤلفات فيه السراجية ومن احسن شروحها
شرح السيد الشريف وللبائس الفقير رتب في هذا الباب رسالة سماها
تسهيل الفرائض وشرحا لها سماه الاسهل تقريبا وهما للمبتدئين
والماهر في هذا الفن يعظمه الناس ويرغبون فيه وان تخلى عن فرع
سائر الفنون **واما علم القران** فقد سبق تجويده ورسم مصاحفه

Copyright © King Saud University